الخلافة هي طريقة وحدة العالم الإسلامي، وليست التجارة..!!

الخبر:

قال رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية رفعت حصارجقلي أوغلو، إن التجارة هي الوسيلة الأمثل لتوطيد وحدة الصف، وتغيير الحالة السيئة التي تسيطر على العالم الإسلامي في الوقت الراهن.

جاء ذلك في كلمة ألقاها حصارجقلي أوغلو، في إطار الكلمة الافتتاحية لأعمال الاجتماع الـ 34 للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري "كومسيك"، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، في إسطنبول، ويتولى رئاستها الدورية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأضاف حصارجقلي أوغلو، الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة الإسلامية، أن الرئيس التركي أردوغان يولي دائما أهمية بالغة بالمشاكل التي تواجه (الدول الإسلامية)، خصوصا في فلسطين وميانمار وأراكان والصومال...

وسبق أن قال الرئيس التركي أردوغان في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع: "كلما زاد حجم التجارة بين الدول الأعضاء في كومسيك صارت أقوى." وكالة الأناضول للأنباء- العربية.

التعليق:

لقد عشنا رجَباً ورأينا عجباً من رجب طيب أردوغان ووسطه السياسي، فقد أتقنوا الخداع والتدليس والتضليل والعبث بالرأي العام الإسلامي؛ يُشغِلون المسلمين بقضايا تصرفهم عن الحل الصحيح للواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون، يزعمون أن التجارة هي أفضل وسيلة لتوطيد وحدة الصف، وتغيير الحالة السيئة التي تسيطر على العالم الإسلامي في الوقت الراه ن، وكأنّ هناك صفاً واحداً ليوطدوا وحدته، وكأنهم جاءوا بحل سحري لتغيير الحالة السيئة التي تسيطر على المسلمين، ولو كانت التجارة توطد صفاً لَوحّدت بين العملاقين الاقتصاديين في العالم: أمريكا والصين المتناحرتين، اللتين تتمتعان بأكبر تبادل تجاري في العالم، فيا لهم من مخادعين!

ويدّعي رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية رفعت حصارجقلي أوغلو أن أردوغان يولي دائما أهمية بالغة بالمشاكل التي تواجه البلاد الإسلامية، خصوصا في فلسطين وميانمار وأراكان والصومال ، فما الذي قدّمه غير الخطب الرنانة والتصريحات المشاعرية المضللة؟!

إنّ أكبرَ مصدر للقوة إنما هو الفكر المبدئي، الذي هو عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام، والمبدأ الصحيح الذي يصلح لتوحيد العالم الإسلامي هو الإسلام، بعقيدته التي تنبثق عنها أنظمة الحياة، وينبثق عنها نظام الحكم الصحيح الذي هو الخلافة على منهاج النبوة، فالخلافة وحدها هي مصدر وحدة الأمة، وهي مصدر قوتها، وهي مصدر عزتها وكرامتها، وهي سبب التقدم التجاري والاقتصادي، ولم تكن التجارة يوماً؛ ولا التبادل التجاري مهما بلغ حجمه، سبباً للوحدة والقوة، وأردوغان يعرف هذا حقَّ المعرفة، ولكنه ونظامه العلماني، ووسطه السياسي؛ يصرفون المسلمين عن الحق بالتضليل والخداع، فساء ما يفعلون!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد – الأردن